



Dr. Marwa Abdel-Ilah

E-Mail :

Jornalism@uomoustansiriyah.edu.iq

Phone Number :

07905937908

**Al-Mustansiriyah University/
College of Arts/ Department of
Mass Communication**

Keywords:

- Cultural function .
- Sports press .
- Sports news .
- Morning newspaper .

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 5 / 10 /2022

Accepted : 15 / 11 /2022

Available Online : 15 / 12 /2022

THE CULTURAL FUNCTION OF SPORTS JOURNALISM IN IRAQ

**Analytical study of sports news in Al-Sabah newspaper For the period from
1/1/2021- 30/4/2021**

A B S T R A C T

Culture is one of the main components of human life, and it has existed and developed with the development of man, in which all the concepts that distinguish man from other living creatures were embodied in it.

Culture includes all human phenomena as a result of man's ability to express experiences and experiences in a literal and creative manner at the same time. Culture plays an important role in the life of the individual as a major member of society by creating his cultural awareness and guiding him in the right path as he makes the right decisions according to his acquired culture. Hence the role of the press in adopting its importance in the lives of individuals, as the press believes that man possesses the social experience accumulated through generations through culture, as it embodies information and values and standards within society, and journalism embodies creativity, i.e. creating new knowledge, values, standards, rules, traditions and customs in society. There is usually a direct relationship between journalism and culture to broadcast and disseminate news and sports activities because of their active role in building a strong, cohesive...

م. د مروة عبد الاله
عباس

الوظيفة الثقافية للصحافة الرياضية في العراق

دراسة تحليلية للأخبار الرياضية في صحيفة الصباح
للمدة من ٢٠٢١/١/١ - ٢٠٢١/٤/٣٠

الإيميل :

المستخلص

تعد الثقافة احدى المقومات الرئيسية في الحياة الإنسانية، وجدت وتطورت مع تطور الإنسان، تجسدت فيها كل المفاهيم التي يتميز بها الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى.

وتشمل الثقافة كافة الظواهر الانسانية نتيجة قدرة الانسان في التعبير عن الخبرات والتجارب بطريقة حرفية ابداعية في آن واحد ، و تلعب الثقافة دورا مهما في حياة الفرد بصفته عضوا رئيسي في المجتمع عن طريق خلق وعيه الثقافي وتسييره في الطريق الصحيح اذ يتخذ قراراته الصائبة وفق ثقافته المكتسبة ، و من هنا يتجلى دور الصحافة في تبنيتها لأهميتها في حياة الأفراد اذ تؤمن الصحافة بأن الانسان يمتلك الخبرة الاجتماعية المتراكمة عبر الأجيال عن خلال الثقافة كونها تجسد المعلومات والقيم والمعايير داخل المجتمع ، وتجسد الصحافة الإبداع أي خلق المعرفة الجديدة والقيم والمعايير والقواعد والتقاليد والعادات في المجتمع ، وعادة ما تكون هناك علاقة طردية ما بين الصحافة والثقافة لبث ونشر الاخبار والانشطة الرياضية لما لها من دور فاعل في بناء جيل قوي متماسك صحي ، اذ تعمل الرياضة على تجديد القوى البدنية والعقلية للإنسان عن طريق الانواع الرياضية المختلفة و التنفيس النفسي للأفراد ، أما الثقافة الرياضية هي خاصية ملتصقة بالإنسان هدفها تعليمه وتنقيفه بما يجري من حوله رياضياً.

© 2021 مسر، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Jornalism@uomoustansiriyah.edu.iq

رقم الهاتف :

٠٧٩٠٥٩٣٧٩٠٨

عنوان عمل الباحثة:

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب/
قسم الاعلام

الكلمات المفتاحية:

- الوظيفة الثقافية .
- الصحافة الرياضية .
- الأخبار الرياضية .
- صحيفة الصباح .

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ٢٠٢٢ / ١٠ / ٥

القبول : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٥

التوفر على الانترنت : ٢٠٢٢ / ١٢ / ١٥

المقدمة : تعد الصحافة منهج وعملية في آن واحد هدفها التنقيف ونشر المعلومات الصادقة الى الجمهور للتأثير في عقولهم ووجدانهم و ترفع من مستواهم الثقافي الرياضي و العمل من اجل المصلحة العامة عن طريق خلق مناخ صحي يقطأ ناتج من الانسجام والعمل الجماعي داخل المجتمع الواحد ، و تعد الصحافة الرياضية أكثر انتشاراً وسرعة في الوصول الى أكبر عدد من الجماهير الرياضية ، انها تلعب دوراً بارزاً في نشر الجانب الثقافي للجمهور واصبحت جزءاً مهماً في حياة الجماهير لما تساهم به في ارضاء وتلبية حاجات ورغبات وميول الجمهور الرياضي وتمثل الدعامه الرئيسة لترسيخ القيم والمبادئ الاخلاقية لدعم الهوية الوطنية وبناء الشخصية داخل المجتمع ، فالوظيفة الثقافية للصحافة الرياضية هي كل ما من شأنه ان يرفع من معرفة القارئ و توسيع أفقه وفهمه لما يدور من حوله من موضوعات ومعلومات رياضية تسهم

في ترسيخ الثقافة الرياضية ، ويتناول البحث ثلاثة مباحث رئيسة يتمثل المبحث الاول بالاطار المنهجي (مشكلة البحث وتتضمن عدة تساؤلات تحتاج الى اجابات مفادها ما الدور الرئيسي الثقافي للصحافة الرياضية في العراق ، اما اهداف البحث تتضمن الوصول الى النتائج المرجوة من البحث عن طريق تحليل مضمون الكمي للصفحات الرياضية في صحيفة الصباح الحكومية ، ويتناول البحث اهمية البحث وتبرز اهميته من الموضوع الخاضع للدراسة باعتباره اساس من البنى التحتية للمجتمعات لأنه قادر على بناء جيل متكافئ متماسك ، ويتضمن مجتمع البحث وعينته متمثلا بالمجتمع العراقي وعينته الصفحات الرياضية لصحيفة الصباح ، و يحتوي المبحث الاول على منهج البحث متضمناً المنهج الوصفي واسلوب تحليل المضمون) ، اما البحث الثاني يتناول (الوظيفة الثقافية للصحافة الرياضية متضمناً اولاً : الوظيفة الثقافية للصحافة ، ثانياً: الصحافة الرياضية)، اما المبحث الثالث تناول (الاطار العملي : دراسة تحليل المضمون).

المبحث الاول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث :- توجد عدداً لا يحصى من المشكلات التي تواجه المجتمع وتتطلب البحث والدراسة ، هي المسألة التي يبغى الباحث حلها من خلال بحثه فلا بد من الوقوف على الاسباب التي دعت له للتوقف عندها وكيف يتصدى لها ويعالجها وتكمن مشكلة البحث في عدد من التساؤلات الآتية :-

- ١- ما الوظيفة الثقافية للصحافة الرياضية ؟
- ٢- ما نوع الرياضة التي ركزت عليها الصحافة العراقية؟
- ٣- هل ساهمت الصحافة العراقية في تثقيف الجمهور الرياضي العراقي؟
- ٤- معرفة الاسلوب (الكمي والكيفي) الذي ركزت عليه الصحافة العراقية لتثقيف الجمهور العراقي ؟

ثانياً : أهمية البحث :- تبرز أهمية البحث في مساهمة الصحافة الرياضية في تثقيف الرياضيين من جهة والجمهور الرياضي من جهة أخرى عن طريق ما تنشره من مواضيع تثقيفية وتوعوية في آن واحد ، فضلاً عن بروز أهمية البحث بان الرياضة مظهر من مظاهر رقي المجتمعات ولا بد من تسليط الضوء عليها .

ثالثاً:- أهداف البحث :- يقصد بالأهداف التي يريد الباحث تحقيقها من خلال بحثه لابد ان تكون واضحة ومحددة ومنسجمة مع عنوان البحث وذات قيمة علمية ومصلحة عامة تعود بالفائدة على المجتمع^(١) و تتمثل اهداف البحث في الوقوف على:-

- ١- التعرف على الوظيفة التثقيفية للصحافة الرياضية في العراق .
- ٢- التعرف على الموضوعات الاخبارية التي تناولتها الصحافة العراقية .
- ٣- الوقوف على الجانب الكمي والكيفي لموضوعات الاخبار الرياضية في صحيفة الصباح العراقية .

(١) نصيف جاسم ، اصول عناصر البحث العلمي ، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١١م)، ص١٨.

رابعاً:- مجتمع البحث : يتمثل في المجتمع الكل الخاضع للدراسة ويتمثل بالصحافة العراقية .
خامساً:- عينة البحث :- هي جزء من المجتمع يخضع للدراسة ويكون ممثلاً لمجتمع البحث في نتائجه ويتمثل في مجالين :-

١- المجال المكاني : يتمثل في صحيفة الصباح الحكومية تم اختيارها كونها صحيفة حكومية رسمية لا بد ان تعنى وتهتم بالجانب الرياضي وجمهوره المتمثل بالناشئين والشباب الذين هم اساس لبناء المجتمع .

٢- المجال الزمني :- تم اختيار المدة الزمنية (١-١-٢٠٢١/٣٠-٤-٢٠٢١) باعتبار ان شهر كانون الثاني الشهر الاول من السنة في هذه المدة تركز الصحف على كل ما هو جديد وفق مبدأ التنافس بين الصحف في نشر كل ما يهم الجمهور من مواضيع حديثة وتكريسها لتثقيف الجماهير و إرساء قواعدها الاساسية تجاه المجتمع والجمهور .
سادساً:- منهج البحث :-

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره منهج اوسع واصدق لوصف الظاهرة كما هي ، وتم استخدام اسلوب تحليل المضمون من ناحيتي الكمية اي الاحصائية ويستخدم هذا النوع من الاسلوب لمعالجة بيانات اعطيت في الماضي او تعطي في الحاضر ، كذلك يجيب عن الاسئلة المحددة التي توجه في الدراسة ، اما الجانب الكيفي يقصد به معالجة المعطيات جميعها المعنوية بالتاريخ والتوثيق ويهدف الى تقديم فهم متعمق للعالم من جهة و الوصول الى نتائج دقيقة وصادقة من جهة اخرى^(١) .

سابعاً:- صدق وثبات التحليل :-

• صدق التحليل : يقصد به صلاحية فئات تحليل المضمون لقياس ما هو مراد قياسه و قد تم عرض الاستمارة وتقييمها من قبل مجموعة من الاساتذة المختصين في مجال الدراسة وتم الاتفاق عليها كونها صالحة للدراسة .

• ثبات التحليل : يقصد به حدوث توافق او تطابق بين النتائج التي توصل اليها باحث اذ يستخدم فئات التحليل على نفس المضمون تم إعادة الدراسة على نفس المادة بعد ١٤ يوم وظهرت النتائج مطابقة للنتائج في الدراسة الاولى وظهرت ثبات التحليل بنسبة (٨٧،٠ %) وهي نسبة مقبولة للثبات باستخدام معادلة كوبر نسبة اتفاق الملاحظين = عدد مرات الاتفاق / عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق.

(١) مهدي محمد القصاص ، تصميم البحث الاجتماعي ، (بغداد: دار نيبور للطباعة والنشر وتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٢٢٥، ص ٢٢٩ .

المبحث الثاني: الوظيفة الثقافية للصحافة الرياضية

أولاً :- الوظيفة الثقافية للصحافة : يركز الاعلام بصورة عامة والصحافة بصورة خاصة للاهتمام بالجانب الثقافي للصحافة بمختلف المواضيع هدفها الرئيسي تطوير الجانب الثقافي والتوعوي لدى الجمهور من اجل الارتقاء بالمجتمعات من جهة وتوسيع آفاق الفرد وتنمية افكاره واسباع رغباته وحاجاته الجمالية واطلاق قدراته الثقافية والابداعية والقضاء على التوتر النفسي الذي يصيبه جراء ضغوطات الحياة^(١).

وتعرف الوظيفة الثقافية للصحافة على انها "المعلومات والقيم والمواقف والمعتقدات و الآراء الرياضية التي يمتلكها الفرد اذ تؤثر الصحافة على تطوير المعارف والثقافة للجمهور من خلال عملية التعرض طويلة المدى للرسائل والمضامين الرياضية فتعمل على ترسيخ و تحديث المعلومات الرياضية القديمة التي يمتلكها الافراد واحلال معارف رياضية جديدة بدلاً منها"^(٢).

وتتبع الوظيفة الثقافية للصحافة الرياضية من أهمية الرياضة في حياة المجتمعات فقد اصبحت تستهوي كلا الجنسين ومختلف الاعمار والفئات لما تقدمه من فائدة على جميع الاصعدة ، فالرياضة ترتبط ارتباطاً وثيقاً اللياقة البدنية اللازمة التي تتطلب بذل المجهودات من قبل الافراد والتعامل مع متطلبات الحياة ، و اصبحت خير سلاح يتم القتل فيه وقت الفراغ السلبي والشعور بالمتعة والاثارة والسعادة فهي توطيد الاواصر الاجتماعية بين الناس من خلال منح الفرد التمتع بالروح الرياضية والمنفس النزيهة والجرأة فضلا عن انها تهذب النفوس وتعزز ثقة الفرد بنفسه وتنمية شخصيته مما يخلق الثقة بالذات لدى الفرد الرياضي والجمهور ايضاً^(٣).

ثانياً: الصحافة الرياضية : يقصد بها "الصحيفة الرياضية التي تعالج الموضوعات الرياضية وتوجه الى الجمهور المعني بالرياضة والمهتم بها" وقد توجه الصحف الرياضية الى مختلف الجماهير الذين قد تكون لهم نسبة قليلة من المهتمين بالرياضة^(٤).

ويُعرف خير الدين عويس الصحافة الرياضية على انها" تلك العملية التي تهتم بنشر الاخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسيرها للجمهور الرياضي لهدف نشر الثقافة الرياضية بين افراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره"^(٥) ، وتعني الرياضة "نشاط بشري يهدف الى المتعة والترفيه والعاملين عليها يندمجون في تنمية المجتمع باعتبار ان التنمية احدى وسائل الرياضة اذ تعدان التنمية والرياضة حق مشروع للأفراد وهما مرتبطان بعلاقة طردية مع بعضهما البعض^(٦) . وتصف الدكتورة عاصفة موسى ان للرياضة اوجه اخرى تطورت كما هو حال الانشطة الاخرى وهي تستثمر لتنمية الانسان وبناء المجتمع وتحسين الشباب من الافكار الهادفة وبث ثقافتها المحبة والتعاون لتعزيز مبدأ المواطنة عن طريق الفعاليات الرياضية المتنوعة من جهة

(١) حسام الطائي ، الوظائف الاعلامية الكلاسيكية والمعاصرة والسياسية ، مقال منشور على شبكة الانترنت ، ٢٠١٦.

(٢) لامية طالة ، كهينة سلام، دور الاعلام الرياضي في نشر ثقافة الممارسة الرياضية وقيم المواطنة ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية (resps) ، العدد(١) ، المجلد(١٩) ، الجزائر ، جانفي، ٢٠٢٠ ، ص٥٠.

(٣) بورنان وردة ، حملة سامية، ممارسة الانشطة الرياضية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة قالمة ، الجزائر ، ٢٠١٨، ص٤٥.

(٤) أديب خضور ، الاعلام الرياضي ، (دمشق: المكتبة الاعلامية ، ١٩٩٤م) ، ص٧١.

(٥) خير الدين عويس ، مقدمة في علم الاجتماع الرياضي ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٨٩م) ، ص٦٧.

(٦) حسين الربيعي ، التنمية والرياضة ، جريدة الصباح الحكومية ، ٢٠٢١/٢/١٠ .

وتقوية النسيج الاجتماعي من خلال اقامة بطولات ومنافسات تجمع الناشئين الجديد مع مختلف المحافظات^(١).

نفهم مما سبق ان الصحافة الرياضية تملك أمكانيات تستطيع ان تحدث تغييراً في المعرفة الرياضية لدى الجمهور متى استطاع و باستطاعتها ان توظف بعض المتغيرات كشخصية الانسان وخبرته الرياضية وتشكيلة الثقافي وتوجهها لتغيير المعارف الرياضية حسب الاتجاه الذي يريده^(٢)، وتبرز أهمية تثقيف الجمهور لممارسة الأنشطة الرياضية عن طريق الاتي :-

- ١- تبني الأنشطة الرياضية الاجسام وتزيل الخمول والكسل .
 - ٢- تحمي البدن من الامراض خاصة اذا ما التزم الفرد بالرياضة والحركة اليومية .
 - ٣- الرياضة تساعد على الصبر والتحمل عن طريق ممارسة الرياضة .
 - ٤- تعمل على تقوية العضلات وتنميتها .
 - ٥- زيادة مرونة الجسم وتسهل عملية الانحناء والالتواء .
 - ٦- التحكم في وزن الجسم ورشاقتة^(٣) .
- تهدف الصحافة الرياضية لتحقيق وظيفتها التثقيفية الى الاتي :-
- ١- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة التي تطرأ عليها
 - ٢- تثبيت القيم والمبادئ الرياضية والمحافظة عليها حيث ان لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي تكون متفقة مع تلك القيم والمبادئ كأن التوافق سمة من سمات المجتمع .
 - ٣- نشر الاخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا ومشكلات المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها كي تكون امام الراي العام .
 - ٤- الترويج عن الجمهور وتسليتهم بالطريقة التي تخفف عنهم ضغوطات الحياة^(٤).

(١) عاصفة موسى ، مقال منشور في جريدة الصباح ، الاثنين ، ٢/شباط/ ٢٠٢١ .

(٢) لامية طالة ، كهينة سلام، مرجع سابق، ص٥٠.

(٣) أديب خضور ، مرجع سابق ، ص٧١.

(٤) حسن أحمد الشافعي، الاعلام في التربية البدنية والرياضة ، (القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م)، ص٢١٣.

المبحث الثالث: الجانب العملي

دراسة تحليل مضمون للأخبار الرياضية في صحيفة الصباح

أولاً: تحليل المضمون الكمي للصفحات الرياضية في صحيفة الصباح العراقية:

جدول (١) يبين نوع الرياضة التي ركزت عليها صحيفة الصباح لتثقيف الرياضيين و الجمهور الرياضي

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	نوع الرياضة	التسلسل
الاولى	٥٧.٣٩%	٩٧	كرة القدم	١
الثانية	١٤.٧٩%	٢٥	كرة السلة	٢
الثالثة	٧.٦٩%	١٣	كرة الطائرة	٣
الرابعة	٧.١١%	١٢	كرة قدم الصالات	٤
الرابعة	٧.١١%	١٢	كرة التنس	٥
الخامسة	٢.٣٧%	٤	كرة قدم النساء	٦
السادسة	١.٧٧%	٣	المبارزة	٧
السابعة	٠.٥٩%	١	العاب القوى	٨
السابعة	٠.٥٩%	١	بناء الاجسام	٩
السابعة	٠.٥٩%	١	السباحة	١٠
	٩٩.٩٧%	١٦٩	المجموع	

يوضح الجدول (١) أن صحيفة الصباح ركزت على رياضة كرة القدم اذ جاءت بالمرتبة الاولى و بتكرار (٩٧) وبنسبة مئوية (٥٧.٣٩%) و تنطلق الصحف المهمة بالشأن الرياضي لتثقيف الرياضيين والجمهور الرياضي بأهمية كرة القدم كونها لعبة سهلة التعلم و يُمكن لأي شريحة واسعة من الأشخاص تعلمها وممارستها في أي وقت، فضلاً عن انها تعزز من قدرة الشخص على الانضباط الذاتي الداخلي لديه من جهة و شعوره في احترام ذاته من جهة اخرى . و تُعتبر كرة القدم من الطرق التي تساعد الشخص على زيادة قدرة اللاعبين على العمل ضمن الفريق الواحد مما يعزز روح العمل الجماعي لديه و تكوين علاقات اجتماعية جديدة في ان واحد ، أما المرتبة الثانية احتلتها كرة السلة بتكرار (٢٥) وبنسبة مئوية (١٤.٧٩%) جاءت هذه النسبة من جراء أهميتها في المجتمع اذ ركزت عليها الصحف عن طريق تثقيف الجمهور باعتبارها رياضة جماعية شعبية يتنافس فيها فريقان وتعد لعبة مُمتعة بالنسبة لجميع الفئات العمرية في المجتمع و يمكن ممارستها داخل الملاعب والصالات الرياضية المُغلقة أيضاً ، و احتلت المرتبة الثالثة كرة الطائرة بتكرار (١٣) وبنسبة المئوية (٧.٦٩%) وتبرز أهمية تركيز الوظيفة التثقيفية للصحيفة على هذه الرياضة لما تتمتاز به من مميزات تتمثل في تحسين الحالة المزاجية للشخص الذي يُمارسها اذ إن التمرين البدني الكثيف الذي يتطلبه لعب هذه الرياضة يحفز هرمونات السعادة وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية والجسدية للرياضي فضلاً عن تعزيزها القدرة على التفاعل الاجتماعي بين افراد المجتمع الواحد، اما المرتبة رابعة فقد احتلتها كرة قدم الصالات

و كرة التنس بتكرار (١٢) وبنسبة (٧.١١ %) عادة تقام كرة قدم الصالات داخل صالات وقاعات رياضية مغلقة خاصة بها وهي لا تختلف كثيرا عن كرة القدم العادية ، اما كرة التنس تعمل على تعزيز المناعة و صحة القلب و حمايته من الامراض من جهة و تعمل على تحسين كمية الأوكسجين في الجسم وارتفاع معدل حرق وإذابة الدهون من جهة اخرى ، وتعمل الرياضتين على إنقاص الوزن ورشاقة الجسم ، وعلى الرغم من أهمية هذا النوع من الرياضة الى ان الصحف لم تعطي الاهمية الكافية لهذا النوع كونها لم تسخر امكانياتها التثقيفية الكافية لتثقيف اللاعبين والجمهور الرياضي بأهمية هذه النوع من الرياضة.

اما المرتبة الخامسة احتلتها كرة قدم النساء بتكرار (٤) وبنسبة (٢.٣٧ %) على الرغم بان النسبة المئوية قليلة الا ان الصحافة الرياضية أولت اهتمامها في مشاركة النساء في الرياضة لما نشرته من اخبار عن كرة القدم النسائي و ذكرت شخصيات نسائية شاركت بهذا النوع من الرياضة لما لها من فائدة نفسية وجسدية واللياقة البدنية للمرأة ، فضلا عن انه يوضح مشاركة المرأة مع الرجل في المجتمع انطلاقا من مبدأ المساواة بين الجنسين ، اما المرتبة السادسة احتلتها رياضة المبارزة بتكرار (٣) وبنسبة (١.٧٧ %) اذ تعد المبارزة بالسيف رياضة عريقة ذات تقاليد عريقة يستطيع الانسان ممارستها في مختلف مراحل العمر، وعادة يتمتع اصحاب هذه الرياضة بالعديد من الصفات البدنية والشخصية مثل السرعة في رد الفعل و المرونة، و قوة الملاحظة، والتركيز والقدرة على تقدير المواقف واتخاذ القرار المناسب ، اما رياضة ألعاب القوى و بناء الاجسام والسباحة جاءت بالمرتبة السابعة والاخيرة بتكرار (١) وبنسبة (٠.٥٩ %) ، وعلى الرغم من أهمية الرياضة بالنسبة للمجتمعات الا ان هناك بعض انواع من الرياضة لم تعطى الاهتمام الكافي لتثقيف اللاعبين والجمهور الرياضي بأهميتها اذ ان الرياضة تبني اجيال اصحاء وسليمة بدنيا ونفسيا في وقت واحد .

جدول (٢) يبين مدى مرافقة النص للصورة الاخبارية الرياضية في جريدة الصباح

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الاخبار	التسلسل
الاولى	٨٤.٠٢ %	١٤٢	المرافقة للصور	١
الثانية	١٥.٩٧ %	٢٧	بدون صور	٢
	١٠٠ %	١٦٩	المجموع	

يوضح الجدول (٢) النصوص المرافقة للصور اذا تبين ان الصحيفة اولت اهتماما كبيرا لاستخدام الصور الى جانب الاخبار الرياضية لما تمتاز به الصور من عنصر الجذب للقراء من جانب وتوثيق الاخبار والاحداث من جانب اخر اذ جاءت الاخبار المكتوبة المرافقة للصور بالمرتبة الاولى بتكرار (١٤٢) وبنسبة (٨٤ %) ، وجاءت بالمرتبة الثانية الاخبار المكتوبة فقط وغير المرافقة للصور اذ حصلت على تكرار (٢٧) وبنسبة (١٥.٩٧ %) ، و هذه نسب مقبولة لأنه لا بد من مرافقة الصور للنصوص المكتوبة لزيادة ثقة الجمهور واللاعبين في أن واحد .

ثانياً:- تحليل محتوى الفئات الصفحات الرياضية التي تناولتها الصحافة الرياضية لتثقيف اللاعبين والجمهور الرياضي الرياضية في صحيفة الصباح العراقية:-

١- المنافسات بين الفرق المحلي:- تساهم الصحيفة بتنقيف اللاعبين والجمهور بأهمية المشاركات بين الفرق لخلق حالة من التنافس اذ اوضحت ذلك بالعدد (٥٠١٣) الصادر بتاريخ ٢٠٢١/١/٦ عن طريق عنوان "اختبار جديد لكرة الطائرة بين الشرطة ومصافي الشمال وكذلك خبر النفط يلتقي الكهرباء سلوياً (كرة السلة) بالعدد المؤرخ(٥٠١٤) بتاريخ ٢٠٢١/١/٧ وذلك لإبراز العمل المشترك وبناء البنيان الاجتماعي في المجتمع الواحد .

٢- التنقيف والاشادة بدور وزير الشباب والرياضة للدفاع عن حقوق اللاعبين:- ابرزت الصحيفة انه لا بد من مشاركة المسؤولين عن الرياضة في الدفاع عن حقوق اللاعبين والنهوض بالواقع الرياضي في العراق اذ كتب الكاتب الرياضي (خالد جاسم) في العدد المؤرخ (٥٠٤٢) يوم الثلاثاء (٢٠٢١/٢/٩) تحت عنوان "الدنيا ربيع" اذا كتب كلمات مؤثرة يصف بها حال المسؤولين تجاه الرياضة وما اخففته من نجاحات واخفاقات "مشكلة المسؤولين عن رياضتنا انهم يكتفون بالنظر الى النصف المملوء من الكأس ويتصور اي منهم ان ميدان الرياضة المسؤول عن احوالها ورعايتها تحت ما يسمى بالبقاء وغير قابلة للتفاوض او التغيير" هنا يساهم في النهوض بالواقع الرياضي للرياضة في العراق ، و أوضح العدد (٥٠٦٨) بتاريخ الاحد (٢٠٢١/٣/٨) ان دور وزير الشباب والرياضة عدنان درجال على دعم المنتخب الوطني عن طريق استقباله لعدد من الرياضيين والفنيين والاداريين لغرض الاستماع اليهم وتقديم الدعم لهم واستعداده لثلاث استحقاقات عالمية تتمثل في كأس العالم ٢٠٢٢ وبطولة آسيا وبطولة العرب في الدوحة للنهوض بواقع الرياضة العراقية .

٣- تنقيف الجمهور بالإنجازات الرياضية للفرق المحلية :- تضمن العدد (٥٠٤٥) بتاريخ السبت (٢٠٢١/٢/١٣) مواصلة نادي الكربلاء استعداده للمنافسات التأهيلية للتطلع الى الجاهزية المطلوبة للدخول الى المنافسات الدرجة الاولى المؤهلة للدوري الممتاز مما يجعلنا على أدراك حقيقة مستويات اللاعبين الماهرين ،اما العدد(٥٠٦٦) الثلاثاء (٢٠٢١/٣/١٦) بين هذا العدد اهمية الرياضة في حياة البشر دائماً وان نشر العمل المشترك ما بين الفرق يعمل على توحيد الصفوف داخل المجتمع الواحد ويعمل على التماسك الاجتماعي بين الشرائح عن طريق توضيح مضمونا بارزا عن طريق العنوان المتمثل بـ"الجوية يعزز الصدارة والشرطة يقسو على الديوانية" وهنا تترسخ مفاهيم المواطنة والهوية الوطنية على الرغم من المنافسة بين الفرق ، فضلا عن ما كتبه كاظم الطائي (تحت اليد) كتب بان ابراز الملاعب الرياضية في العراق من عام (٢٠٠٩ – ٢٠٢١) رفع من جاهزية بلادنا لاستضافة بطولات عربية وتصفيات دولية وهنا يبرز دور الرياضة في العراق .

٤- التنقيف بأهمية دور المدرب الرياضي :- جاء في العدد(٥٠٦٥) المصادف الاثنين (٢٠٢١/٣/١٥) وصف من قبل الكاتب الصحفي الرياضي طه كمر بعنوان المميز(المدرب الحلقة الاضعف) وجد بان المدرب عملة نادرة وشخصية راقية من المستحيل المساس بها واوضح من خلال متابعته للدوري في المعادلة الكروية لسهولة اعطاءه اي مهمة تدريبية مع عدم ضمان حقوقه في العقد المبرم بين الطرفين ، فضلا عن ان العدد(٥٠٦٦) الثلاثاء (٢٠٢١/٣/١٦) تضمن انتقادات لرياضة كرة القدم حسب ما ذكره الكاتب الصحفي (كاظم الطائي) بعنوان "أخطاء مطبعية" تضمن تعرض بعض الحكام في ملاعبنا الى انتقادات لاذعة تعد الاشد وطأة اثر احتساب حالات مشكوك بصحتها واخرى واجهت اعتراضات من اندية اخرى عن طريق وصفه الحال "لو

احصينا الاخطاء التي سببتها صافرة حكام الكرة في الملاعب الخارجية لكانت هفوات قضاتنا يسيرة لا تشكل رقما في مسار المباريات الساخنة .

٥- التنقيف للحد من الفساد الرياضي :- تناول العدد(٥٠٦٦) الثلاثاء (٢٠٢١/٣/١٦) دور الرياضة في مكافحة الفساد والمفسدين الذين يتجاوزون على الرياضيين اذ رسخ عنوان الخبر ما جاء سابقا تحت "الانضباط تعاقب العنكوشي و بايش " اذ عقدت لجنة الانضباط في الهيئة التطبيقية اجتماعا لمناقشة الشكوى المقدمة من قبل لجنة الحكام على رئيس نادي الديوانية اذ نشر عن طريق التواصل الاجتماعي هجوما وتهكم على شريحة الحكام واثارة الراي العام وهي اعمال تعاقب عليها اللوائح والقوانين المحلية او الدولية اذ تم اصدار عقوبة لرئيس نادي الديوانية حسب المادة ٢٤ / ٢ تضمنت العقوبة ايقاف (٦) مباريات وغرامة عشرة مليون دينار ومن هنا انطلقت عملية تنقيف المواطنين بان لكل عمل فاسد او تشويه له عواقب وقوانين معاقبة للمفسدين .

٦- التنقيف وابرار دور الاتحاد الرياضي العراقي:- بين العدد(٥٠٦٧) المصادف يوم الاربعاء ٢٠٢١/٣/١٧ توضيح دور الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا وبالتعاون مع هيئة الامم المتحدة برنامجا عالميا للنزاهة وبدأ سلسلة اجتماعات مع جميع الاتحادات القارية اذ قدمت تقارير التي تعنى بالنزاهة لمواجهة انواع الفساد وللحد من فساد في لعبة كرة القدم ومنافستها وشددوا من اهمية دور الاعلام للمستعدة في القضاء على مثل هذه الانواع من الفساد.

٧- تنقيف الاعبين والجمهور الرياضي بابرار الشخصيات الرياضية :- من أهمية عمليات التنقيف والتوعية ابراز الشخصيات الرياضية المعروفة في المجتمع التي تركت أثرا ملموسا في نفوس الرياضيين والجمهور راضي تضمن العدد(٥٠٤٣) بتاريخ (٢٠٢١/٢/٤) انطلاقا من عنوان (أنجاز أعمال متحف عمو بابا) و بناءا على توجيهات وزير الرياضة والشباب عدنان درجال تم تأهيل وصيانة المنشآت الرياضية في بغداد والمحافظات كافة ، وتواصل العمل في تأهيل متحف وقبر شيخ المدربين عمو بابا وتتم المتابعة للمشروع اذ ان العمل يجري بانسيابية والمشروع يضم متحفا وكافتيريا من اجل عرض مقتنيات الراحل عمو بابا من كؤوس وميداليات ومعداته خاصة .

٨- التنقيف بدور المرأة للمشاركة في الجانب الرياضي:- تناول العدد(٥٠٦٨) المصادف(٢٠٢١/٣/١٨) الاشادة بدور المرأة الرياضي وابرار شخصيات رياضية امثال (فاطمة نبيل) لاعبة كرة القدم مواليد ٢٠٠١ وتعد اولى مشاركتها في نادي القوة الجوية ، وناقشت عضو الاتحاد العراقي لكرة السلة واقع الكرة النسوية وتوسيع قاعدة اللعب في المحافظات انطلاقا من عنوان الخبر "اتحاد كرة السلة يضع خططا لتطوير القاعدة النسوية"، اما العدد(٥٠٩٨) الخميس (٢٠٢١/٤/٢٢) تضمن استذكارا لمشاركة النساء في الرياضة تناول العنوان مصطلحات توضح المضمون "رياضة العصر الذهبي" كانت الدكتورة نضال عبد الرحمن حديث المضمون مواليد ١٩٥٠ حاصلة على شهادة دكتوراه فسلجة التدريب الرياضي-كلية التربية الرياضية تفوقت بعدد كبير من انواع الرياضية مثل كرة الطائرة والطولة ، اما العدد(٥١٠٢) المصادف الثلاثاء ٢٠٢١/٤/٢٧ تناول بان الرياضة النسوية مهددة بالانقراض خلال الخمس سنوات المقبلة الا انه لا بد من التركيز عليها والاهتمام بها من قبل المكتب التنفيذي لمعالجة الخلل في الاتحادات المركزية التي اهملت رياضة النساء بذرائع قلة التمويل او عزوف النساء عن المشاركة الرياضية.

٩- التنقيف بأنشاء علاقات اجتماعية داخل المجتمع الواحد:- أجمعت الصحافة على تنقيف اللاعبين والجمهور الرياضي بأهمية الرياضة لأنشاء نسيج اجتماعي موحد جسده عنوان " النوارس يطمح لاصطياد الكناري وغزلان البادية يلعب أبناء الخابور" من هنا يتضح مدى الانسجام والتفاعل بين الفرق واللاعبين المحليين هذا يخلق تفاعل وانسجام وترابط ما بين الشمال والوسط والجنوب اي يتطلع لتوحيد الشعب الواحد .

١٠- التنقيف والتوعية بأهمية اقامة الدورات التدريبية الصحية للاعبين الرياضيين :- قد يواجه اللاعبون اثناء تمارينهم او تدريبهم الى حالات عدة تستدعي تدخل الاسعافات الاولى الانية مثلا قد اعطت الصحف اهمية لتنقيف اللاعبين والجمهور تجاه تسليط الضوء الى حالات بلع اللسان وكيفية اسعاف اللاعب فورا وهي حالة انقلاب اللسان تجاه داخل الحلق ويسد القصبة الهوائية نتيجة ضربة عنيفة على الرقبة تحدث رد فعل عكسية فينسحب اللسان الى الداخل وسقوط الرياضي مباشرة على الراس وفقدان الوعي وتوضيح كيفية اسعافها عن طريق وضع الذراع على شكل زاوية قائمة وضع ذراع المصاب قريبة من المسعف بزاوية قائمة على الجسم ثم اثني مقدمة مع المحافظة على راحة اليد موجهة للأعلى وتبرز هذه كلها معلومات تنقيفية تهم الرياضيين والجمهور .

النتائج والتوصيات :

اولا: النتائج

١- اهتمت الصحيفة بالدرجة الاولى برياضة كرة القدم بتكرار ٩٧ ونسبة ٥٧,٣٩ %، اما كرة السلة جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار ٢٥ ونسبة ١٤,٧٩ %، المرتبة الثالثة ركزت عليها الصحيفة كرة الطائرة بتكرار ١٣ ونسبة ٧,٦٩ %، واحتلت المرتبة الرابعة كرتي قدم الصالات والتنس بتكرار ١٢ ونسبة ٧,١١ %، اما المرتبة الخامسة احتلتها كرة قدم النساء بتكرار ٤ ونسبة ٢,٣٧ %، والمرتبة السادسة احتلتها المبارزة بتكرار ٣ ونسبة ١,٧٧ % اما الانواع الاخرى من الرياضة (العاب القوى ، بناء الاجسام، السباحة)فقد احتلت المرتبة السابعة بتكرار ١ ونسبة ٠,٥٩ % اذن كانت الاهتمام الكبير الى كرة القدم الشائعة محليا وعربيا وعالميا اما التركيز على الانواع الاخرى فقد اختلفت النسب بصورة متفاوتة الى حد كبير نسبياً.

٢- اما بالنسبة للأخبار والمواضيع الرياضية المرافقة للصور فقد احتلت المرتبة الاولى بتكرار (١٤٢) ونسبة مئوية (٨٤,٠٢ %) ، اما المرتبة الثانية فقد احتلتها الاخبار والمواضيع التي لا ترافقها صور لتوثيق الاحداث والاخبار وجاءت بتكرار (٢٧) ونسبة (١٥,٩٧ %) وهي نسبة قليلة مقارنة مع منافستها.

٣- ركزت الصحيفة على مضامين رئيسية لتنقيف اللاعبين والجمهور الرياضي متمثلة بـ (المنافسات بين الفرق المحلي، و التنقيف والاشادة بدور وزير الشباب والرياضة والدفاع عن حقوق اللاعبين، و تنقيف الجمهور بالإنجازات الرياضية للفرق المحلية، و التنقيف بأهمية دور المدرب الرياضي ، و التنقيف للحد من الفساد الرياضي، و التنقيف و ابراز دور الاتحاد الرياضي العراقي، تنقيف اللاعبين والجمهور الرياضي بإبراز الشخصيات الرياضية، و التنقيف بدور المرأة للمشاركة في الجانب الرياضي، و التنقيف بأنشاء علاقات اجتماعية داخل المجتمع الواحد، و التنقيف والتوعية بأهمية اقامة الدورات التدريبية توعوية) جاءت هذه المضامين بنتائج عالية في الدقة والتنقيف الرياضييين وجمهوره .

ثانياً:- التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت لها البحث لابد من وضع بعض التوصيات للاستفادة منها مستقبلاً وتمثل بالاتي :-

- ١- تأسيس مؤسسات صحفية رياضية لان الرياضة جزءا مهما لبناء المجتمعات عن طريق تبني الجيل الناشئ المستقبلي .
- ٢- التركيز على جميع انواع الرضاة وليس تسليط الضوء على انواع محددة .
- ٣- التركيز على العناصر التبيوغرافية في تصميم الاخبار والمعلومات الرياضية كون هذه العناصر مركز قوة وجذب للجمهور .
- ٤- التنوع في كتابة الاخبار والمعلومات الرياضية وعدم التركيز على فن واحد.

❖ الخاتمة :

تعد الرياضة جزءا رئيسا لأنشاء أجيال مبنية على حب العمل الجماعي وحب الوطن والوطنية لان مفهوم الرياضة يحمل في طياته عدة مفاهيم تنقلها للرياضيين من جهة و للجمهور الرياضي من جهة اخرى ومن هنا ينطبق دور الاعلام الرياضة عامة والصحافة الرياضية خاصة للاهتمام بهذا الجانب والاعتماد على الوظيفة التثقيفية كأسلوب يستخدم لنقل الاخبار والمعلومات الرياضية لتثقيف اللاعبين والجمهور الرياضي .

❖ المصادر :

- (١) أديب خضور، الاعلام الرياضي، (دمشق: المكتبة الاعلامية ، ١٩٩٤م).
- (٢) بورنان وردة ، حملة سامية، ممارسة الانشطة الرياضية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير، جامعة قالمة ، الجزائر ، ٢٠١٨م.
- (٣) حسام الطائي ، الوظائف الاعلامية الكلاسيكية والمعاصرة والسياسية ، مقال منشور على شبكة الانترنت ، ٢٠١٦م.
- (٤) حسن أحمد الشافعي، الاعلام في التربية البدنية والرياضة ، (القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م).
- (٥) حسين الربيعي ، التنمية والرياضة ، جريدة الصباح الحكومية ، ٢٠٢١/٢/١٠ .
- (٦) خير الدين عويس ، مقدمة في علم الاجتماع الرياضي ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ١٩٨٩م).
- (٧) عاصفة موسى ، مقال منشور في جريدة الصباح ، الاثنين ، ٢/شباط/ ٢٠٢١ .
- (٨) لامية طالة ، كهينة سلام، دور الاعلام الرياضي في نشر ثقافة الممارسة الرياضية وقيم المواطنة ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية (resps) ، العدد(١) ، المجلد(١٩) ، الجزائر ، جانفي، ٢٠٢٠م.

- ٩) مهدي محمد القصاص ، تصميم البحث الاجتماعي ، (بغداد: دار نيبور للطباعة والنشر ولتوزيع، ٢٠١٤م).
- ١٠) نصيف جاسم ، اصول عناصر البحث العلمي ، (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١١م).